كيلي بروك: أود أن ألعب دور فتاة جيمس بوند

كشفت الممثلة كيلي بروك عن رغبتها في تجسيد دور فتاة جيمس بوند، وفكرت أيضا في اسم لشخصيتها. ونقل عن بروك قولها: «أود أن أكون إحدى فتيات جيمس بوند، ويا حبذا لو كنت شريرة». وأضافت: «قتلت بطرق مروعة في بعض الأفلام، ومن ثم سأسعد بتعرضي للقتل». وقالت: «يمكنهم أن يطلقوا علي اسم ميس فاني فاني».

«الأستاذ» عالم سينمائي لا يشبه غيره

شباك التذاكر

النوع: أكشن
البطولة: توم كروز.
الإخراج: كريستوفر ماكويري

تدور أحداث الفيلم حول قناص محترف يتم القبض عليه متلبسا بقتل خمس أشخاص مدنيين بعد استعماله لست طلقات في حشد من الناس، ولكنه يطلب الاستعانة بجاك ريتشر وهو ضابط عسكري سابق ليقوم بالتحقيق حول ملابسات القضية المعقدة.

النوع: رسوم متحركة
البطولة: جوكا نايولند.
الإخراج: انتي هيكالا

في كل عام ومع دخول أعياد الميلاد يتمكن «سانتا كلوز» بفضل قوة البلورة السحرية من توزيع هداياه للأطفال في العديد من بلدان العالم، ولكن هذا العام يحدث ما لم يكن في الحسبان بعد أن يقوم شقيقه التوأم باسل بسرقة البلورة السحرية واستخدامها للسيطرة على عقول الأطفال لمرة واحدة في السنة، وبفضل البلورة السحرية يتمكن (سانتا) من توزيع هداياه على جميع الأطفال، ولكن هذه المرة قد لا يتمكن سانتا من إسعاد الأطفال عشية عيد الميلاد، وذلك لأن شقيقه التوأم باسل لديه أجندة أخرى في السيطرة على عقول الأطفال وسرقة الكريستال.

بدأ عرض فيلم «الأستاذ» الدرامي الغريب والجريء للكاتب والمخرج بول توماس أندرسون. الفيلم ليس تقليدياً بل إنه أشبه بحالة عقلية جامحة رغم سهولة سرد قصته.

يؤدي خواكين فينيكس في «الأستاذ» دور محارب قديم في البحرية الأميركية خلال الحرب العالمية الثانية وهو يعاني اضطراباً نفسياً، فيجد نفسه تائهاً ويقع في دوامة الإدمان على الكحول وينتقل من وظيفة إلى أخرى (من مصور في متجر إلى عامل مهاجر).

تعود الحقبة الزمنية إلى عام ١٩٥٠. أطلق رجل اسمه لانكاستر دود (يؤدي دوره فيليب سيمور هوفمان) ديانة ذاتية تحمل اسمل «القضية». تصعد الشخصية التي يؤديها فينيكس، فريدي كويل، على متن يخت في خليج سان فرانسيسكو في إحدى الأمسيات. تُتَوِّج اللقطة الطويلة (لكن البسيطة) التي ترصد فريدي وهو يحاول الاختباء بلقطة أخرى تُظهر مشهد غروب الشمس في خلفية المركب تحت جسر «غولدن غيت»، وتحمل هذه الصورة جمالاً سوداوياً مدهشاً.

العلاقة المتقلبة بين فريدي الجامح ودود (يناديه تلامذته الذين يشبهون أتباع علم السيانتولوجيا باسم «الأستاذ» وهي التي تسيّر فيلم أندرسون. لكنّ هذا العمل لا يطبق أي قاعدة من قواعد كتابة السيناريو المألوفة. ما من توبة سهلة أو عقاب عادل بالنسبة إلى أحد، بل تبدو النتائج دقيقة من الناحية التاريخية مع أنها تبقى مختلفة بالكامل عن الانطباعات التي نعرفها (سواء كانت دقيقة أو خيالية) بشأن الولايات المتحدة في منتصف القرن العشرين. تشارك في الفيلم أيضاً إيمي أدامز بدور زوجة دود، بيغي، الموالية بشدة لديانة «القضية». مثل جميع أفلام أندرسون، يعرض «الأستاذ» قصة عن عائلة لا تستطيع الصمود.

صوّر أندرسون معظم لقطات فيلم «الأستاذ» بكاميرات غريبة وشبه منقرضة يبلغ طول أشرطتها ٦٥ ملم، ما يوفر صورة غنية على عرض الشاشة. يتم عرض الفيلم وفق نظام إسقاط بحجم ٧٠ ملم.

تحدث أندرسون عن عمله حين كان يتناول الطعام في جناح الفندق خلال مهرجان تورونتو السينمائي الدولي فقال: «نحن لم نفكر بهذا الأمر كثيراً. حين كانت المشاهد المصورة بأشرطة طولها ٦٥ ملم تبدو جيدة وحين بدأنا نصور مشاهد إضافية بهذه التقنية، لا أتذكر أنني فكرت بتجربة التصوير بتقنية ٧٠ ملم. بل أدركتُ في النهاية ضرورة تخفيض الطول بـ٣٥ ملم. مرت فترة طويلة منذ أن صنعتُ فيلماً، لذا لم أكن أدرك كم تغيرت الأمور بفضل تقنية الإسقاط الرقمي. عام ٢٠٠٧، كان الجانب الرقمي يقتصر على ١٥ أو ٢٠٪ من العمل. أما اليوم، فهو يتراوح بين ٨٥ و٩٠٪». يستعمل «الأستاذ» تقنيات قديمة ولكنه يُعتبر في الوقت نفسه معجزة حقيقية».

صحيح أن الفيلم مستوحى من عوامل كثيرة، بما في ذلك أولى مؤلفات جون شتاينبك وقصة عن بحار كان أندرسون قد سمعها من جيسون روباردس خلال التصوير، لكن يعرض «الأستاذ» تفاصيل حول علم السيانتولوجيا بما يكفي لإثارة ضجة حول العمل. يصف الفيلم شخصية دود الشبيهة برون هابرد كونه يروّج لعلاج بالتَنويم المغناطيسي بهدف نقل المؤمنين إلى حياة سابقة وعوالم أخرى. أثار هذا العمل عدداً هائلاً من الأسئلة حول مبادئ السيانتولوجيا خلال مهرجان تورونتو. لكن يعترف أندرسون بأنه سئم من هذه الأسئلة... بل إنه ضاق ذرعاً بها!

لم تُعرَض مشاهد كثيرة من تلك التي صورها أندرسون في النسخة الأخيرة من الفيلم. ولم يُصوِّر جزء كبير من ما كتبه، وهذا ما يحصل في أفلام واعدة كثيرة. في فيلم «الأستاذ»، كتب أندرسون مشاهد تكشف عن أهوال المعركة في جنوب المحيط الهادئ وقد اعتبرها أندرسون «مشينة»: «لم نكن نملك المال الكافي لتصويرها!».

كذلك، كتب مشاهد خاصة بالعملية النفسية التي يقوم بها دود وبالقواعد التي يطبقها، فكان ينقل الناس إلى ذكرياتهم الدفينة خلال الطفولة وإلى حياتهم السابقة.

عرضت إحدى مسودّات العمل تصوراً معيناً عن تلك القفزات الزمنية، مثل مشهد شابة تستلقي على أريكة ثم نراها في إيرلندا في القرن الثامن عشر وهي تتعرض للاغتصاب على يد جنود بريطانيين، أو مشهد شاب يتخيل نفسه في الفضاء حيث تنعدم جميع الأصوات. لكن لم تُصوَّر تلك المشاهد في نهاية المطاف لأن المخرج شعر بأنها ستكون مصدر إلهاء. فالفيلم يركز في المقام الأول على قصة فريدي. أندرسون لديه ثلاثة أولاد من شريكته الممثلة مايا رودولف. هو لا يبدو زعيم طائفة معينة. لكن حين تتحدث الممثلة أدامز عن أسلوبه في الإخراج، تبدو غامضة لكن معجبة بعمله في الوقت نفسه.

تقول أدامز: «لا أحد يرغب في رفع الستار والكشف عن سر الغموض. هكذا أشعر تجاه بول. أعترف بأنني تفاجأتُ بحس الفكاهة لديه. بول شخص صادق وهو يطلب الصدق من الأشخاص في محيطه. لديه القدرة على أخذنا إلى مكان معين من دون أن ندرك كيف وصلنا إلى ذلك المكان».

من الناحية البصرية، يقودنا أندرسون إلى ذلك المكان المدهش من خلال لغة الفيلم التي تركز على اللقطات الطويلة والمفصلة، لكن السلسة، والتي تشمل عدداً غير مألوف (بالنسبة إلى القرن الواحد والعشرين) من الكاميرات وحركات مدروسة للممثلين.

المصادفه تضع إيل فانينج في دور البطولة

اختيرت الممثله ايل فانينج لتلعب دور البطوله في فيلم «محيط اوليف» ، من اخراج ريتشارد لاكستون ، عن سيناريو لايما تومبسون والمقتبس عن قصه كتبها كيفين هينكز .

ولعبت المصادفه دورها في ترشيح المخرج لاكستون لفانينج لتلعب دور البطوله في هذا الفيلم عندما كانت ترافق شقيقتها الممثله داكوتا فانينج اثناء تصويرها لاحد افلامها. وعندما سال دونالد روزينفيلد منتج الفيلم ، فانينج عن احسن قصه قراتها ، اجابت بانها «محيط اوليف»، وعندها بدا المنتج يفكر في اخراج هذه القصه للسينما ،لتلعب فانينج دور البطوله في الفيلم الذي يحمل نفس اسم القصه، التي نال عنها الكاتب كيفين هينكز جائزه «نيوبيري» الشرفيه عام ٢٠٠٤.

سينماتك

من ذاكرة السينما.. سرقات صيفية (١)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

يضعنا يسري نصر الله في فيلمه الأول (سرقات صيفية) أمام مأساة هذه العائلة الإقطاعية، التي تعيش تناقضات كثيرة وخطرة على مستوى العلاقات الإجتماعية والإقتصادية، وبالتالي تؤدي الى تفككها وتحللها نتيجة تلك الهزات العاطفية والأمراض النفسية المتأصلة. فالجيل الأول لم يتوصل الى المصالحة النفسية مع الذات، ليصاب بالقلق والإضطراب. والجيل الثاني يصاب بالعجز وعدم التواصل مع الآخر. أما الجيل الثالث فقد وصل حد الكراهية للذات والرغبة في الضياع.

فالصراع يدور بين شخصيات الفيلم/العائلة ضمن ثلاثة محاور.. الملكية. العائلة. الدولة. الملكية: تتجسد في شخصية الجد، كونه مؤسس هذه الملكية وشرف الأبناء الدفاع عن هذه الملكية. والعائلة: تبدأ نتيجة لهذه الملكية وتستمر كوعاء لها. فالعائلة في هذه الحالة ليست عبارة عن علاقات إجتماعية مترابطة، وإنما هي علاقات تحتويها إضطرابات كثيرة مع كل تغيير يطرأ على الأرض/الملكية. حيث يداخلنا الشك في وجود علاقات طبيعية كالتضامن والمحبة والأخوة بين أفراد هذه العائلة، وإن وجدت فهي وسائل فقط للحفاظ على ملكية الأرض وإستمرارها. ثم المحور الثالث وهو الدولة: التي هي إستمرار للتاريخ الإجتماعي للعائلة، فالحكومة هنا هي الهرم الذي يجاور الملكية ويكون حارساً عليها. وعندما لن يكون كذلك فإن الملكية تكون في خطر.

لقد نجح المخرج يسري نصر الله في الغوص في أعماق شخصياته المتمثلة في أفراد العائلة، وتعرية طبيعتها ودوافعها وإدانتها بشكل قاس وجريء، ولكنه في نفس الوقت كان حريصاً على أن يمسح على آلامها وجروحها بحب وحنان. إننا نشعر بمأساة هذه العائلة ونتفاعل معها، فهي تشحننا ضدها على المستوى الإجتماعي والسياسي، كما تثير تعاطفنا على مستوى أزماتها العاطفية والنفسية. والفيلم ينطلق من مجموعة حية من الأفكار والمشاعر، ويداعب عواطف راقية للمتفرج الحساس الذي لا يبحث عن الميلودراما المخدرة. وهو أيضاً فيلم لا يعتمد في سرده على الأسلوب التقليدي للدراما، وإنما على توظيف إمكانيات السينما في خلق حالات وعلاقات، لذلك فمن الصعب البحث عن حدوتة أو أحداثاً متتابعة، هذا إضافة الى أن المخرج قد نجح الى حد كبير في السيطرة على جميع أدواته الفنية والتقنية (أداء . تصوير . مونتاج . موسيقى . ديكور)، وإستطاع توظيفها لخدمة مضمونه الدرامي. فالملاحظ بأن أغلب المشاهد التي تدور داخل البيت الكبير بأسواره وأثاثه وألوان شبابيكه، تميزت بإضاءة محايدة بين الحزن والفرح.. إضاءة خافتة وألوان مطفئة، وليس هذا إلا تعبيراً موحياً وتجسيداً لكافة العلاقات الإنسانية المتناقضة والعواطف المحبطة. هذا بخلاف الجزء الثاني من الفيلم حيث الإضاءة الساطعة، بعد تفكك العائلة وإنهيار البيت الكبير، أضيئت المشاهد هنا لكي نرى هذا التفكك والإنهيار، كما عبر ياسر في حديثه عن مشهد مماثل في بيروت.

إن يسرى نصر الله في فيلمه هذا يقوم بعرض هذه المرحلة التاريخية الهامة من خلال الحياة اليومية لهذه العائلة، بكل تفاصيلها وخصوصياتها، وتجسيدها بشكل واقعي صادق من خلال ذلك الإيقاع المميت لتتابع المشاهد وحركة الكاميرا أو المونتاج الخاد في القطع. إنه يتذكر جوانب من سيرته الذاتية، لذلك أتصف الفيلم بدفء المعايشة الشخصية للحدث.

أخيراً، ينبغي الإشارة الى أن فيلم (سرقات صيفية) عمل ليس له علاقة تماماً بالإنتاج السينمائي المصري المهيمن.. عمل متحرر من كافة قيود الإنتاج التقليدي.. عمل لا يعتمد على نظام النجوم. كل هذا قد جعله فيلماً متميزاً، وجعل مخرجه في حالة فريدة من الحرية الفنية والشخصية، لتقديم فيلم إنطلق أساساً من قناعاته هو كفنان وإنسان، وكانت النتيجة مذهلة. فقد تخطى بنجاح هذه المغامرة الفنية الخطرة في ظل هيمنة تيار السينما التقليدية.

توم هانكس يظهر بوجوه متعددة في Cloud Atlas

يبدو أن فيلم Cloud Atlas المقتبس من الرواية المشوقة التي أصدرها ديفيد ميتشل في عام ٢٠٠٤ وحصدت أعلى المبيعات تطلب الكثير من الجمهور والممثلين معاً.

يعرض الفيلم الذي تقارب مدته الثلاث ساعات للمخرجين توم تايكوير وأندي ولانا واشوفسكي ست حكايات متداخلة تمتد على مئات السنوات، بدءاً من قصة في البحر خلال القرن التاسع عشر وصولاً إلى عالم الواقع المرير في هاواي.

يظهر توم هانكس في الحكايات الست كلها، لكن في حالات وأشكال مختلفة. وجد الممثل في البداية صعوبة للغوص في أعماق رواية ميتشل المعقدة. قال في هذا المجال: «قرأتُ ٨٠ صفحة من الرواية وفكرتُ بأنني لا أستطيع تحمّل الأمر. لم أستطع عيش القصة».

لكن بعد قراءة السيناريو الذي كتبه تايكوير والأخوان واشوفسكي والذي يقسم رواية ميتشل إلى ست قصص متلاحقة ضمن حكايات سردية متداخلة، قرر هانكس منح العمل فرصة أخرى.

أوضح هانكس: «يسهل أن نتعلق بالقصة، فهي تترسخ فينا بشكل تدريجي. عندما نقرأ عملاً مماثلاً ونتعلق به، لا يمكن تجاهل الأمر».

في هذا الفيلم من إنتاج شركة «وارنر بروس»، يجسد هانكس دور طبيب فاسد يكون على متن سفينة في جنوب المحيط الهادئ، وموظف فضولي يعمل في فندق أوروبي رخيص خلال الثلاثينيات، وعالم نووي متخبط في كارولاينا الشمالية خلال السبعينيات، ورجل عصابات وكاتب في لندن المعاصرة، وشخصية عابرة في فيلم تلفزيوني يشاهده مجتمع توتاليتاري مستقبلي في كوريا، ورجل قبيلة معذّب في جزيرة هاواي.

تظهر مجموعة النجوم التي تشارك هانكس في العمل (مثل هالي بيري، وهيو غرانت، وجيم ستيرجيس، وهوغو ويفينغ، وجيم برودبنت) في أدوار متعددة أيضاً، وتساهم هذه الحيلة لاختيار الممثلين في إيصال فكرة الفيلم المتداخلة.

تلتقي شخصيتا بيري وهانكس خلال السبعينيات حيث يكون هانكس عالماً وهي صحافية، ثم يتواصلان مجدداً في المستقبل البعيد حيث يكون هانكس ناجياً بدائياً بينما تمثل بيري مجتمعاً أكثر تقدماً على المستوى التكنولوجي.

قال هانكس: «يتمحور معظم الأفلام حول أمر واحد فقط، فتجسد مثلاً صراع رجل واحد وهكذا دواليك. لكن يطرح ديفيد ميتشل في الكتاب والمخرجون في الفيلم أفكار الحب والشغف والشر وكيف تتشعّب تصرفاتنا الراهنة لتظهر بعد آلاف السنين في المستقبل. إنه أمر يستحق التفكير».

عدا الأسباب السردية، برزت أسباب لوجستية تستدعي اختيار ممثل مثل هانكس لأداء أدوار متعددة. في فيلم طويل واحد يتألف من فصول عدة (تتراوح مدة كل فصل بين ٢٠ و٣٠ دقيقة)، سيكون أي دور فردي قصيراً، ما يطرح صعوبة في إقناع النجوم بالمشاركة وبالتالي المساعدة على الترويج لفيلم معقد بالنسبة إلى المستثمرين والمشاهدين معاً. لذا اضطر المخرجون إلى طلب عمل شاق من الممثلين. بالنسبة إلى هانكس، كانت فرصة أداء ست شخصيات متنوعة مغرية جداً.

بعد بذل جهود شاقة طوال ثلاث سنوات لضمان التمويل من مصادر دولية عدة، قسّم المخرجون العمل بين مواقع التصوير في ألمانيا وجزيرة مايوركا الإسبانية واسكتلندا.

لتجسيد تلك الأجزاء المختلفة، استعمل هانكس أكسسوارات كثيرة مثل أنف بصليّ الشكل، وشعر مستعار على أسلوب السبعينيات، وسترة بقبّعة مصنوعة من الجوت فبدا وكأنه نجا لتوه من نهاية العالم.

قال هانكس: «شكّل كل دور من الأدوار تجربة حسّية لا يمكن إنكارها، لا سيما بسبب طبقات المواد التي نرتديها لتجسيد كل دور. كنت أقصد مقطورة الماكياج وأنا أعلم المشاهد التي سأصورها في ذلك اليوم، فيُخصَّص وقت طويل لرسم ملامح الشخصية عبر زيادة الأكسسوارات والمواد التي يجب استعمالها».

شوارزنيجر يظهر «بلوك» جديد

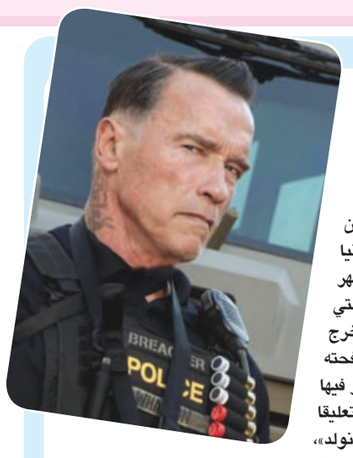

أعلن المخرج دايفيد آيير أن الممثل الأمريكي وحاكم كاليفورنيا السابق، أرنولد شوارزنيجر، سيظهر «بلوك» جديد في أحدث أفلامه التي يصورها «Ten». حيث نشر مخرج الفيلم صورة لشوارزنيجر على صفحته الرسمية على موقع «تويتر»، يظهر فيها «اللوك» الجديد لبطل الفيلم، وكتب تعليقا على الصورة: «إعادة اختراع أرنولد»، ويظهر هذا من خلال قصة شعره والوشم الجديد الظاهر على رقبته ويده، ويبدو أنه نجح في هذا.

وتابع: «لكنه ما زال يتسلح حتى أسنانه بجميع أنواع البنادق والسكاكين والدروع الواقية»، مضيفا: «هناك بعض الأشياء التي لا تتغير أبدا، ولا ينبغي لها أن تتغير». وتدور قصة الفيلم حول أعضاء من فريق النخبة بإدارة مكافحة المخدرات تركوا عملهم الأساسي وسرقوا ملايين الدولارات من مخبأ لعصابة مخدرات، ولكن قبل أن ينجو الفريق بفعلته يبدأ شخص مجهول في اصطيادهم واحدا تلو الآخر.

أنجلينا وراء عدسات الكاميرا مجدداً

قررت نجمة هوليوود أنجلينا جولي خوض تجربة الإخراج مجدداً، حيث أعربت عن عزمها على إخراج فيلم جديد مقتبس عن كتاب للورا هيلينبيرد يروي قصة بطل من الحرب العالمية الثانية. ونقل عن جولي، قولها في بيان «قرأت كتاب لورا هيلينبيرد الرائع، وتأثرت كثيراً بقصة لوي زامبيريني البطولية، فبدأت فوراً بالنضال للحصول على فرصة لأخرج هذا الفيلم». وأضافت جولي أن «لوي هو بطل حقيقي ورجل مليء بالقيم الإنسانية والإيمان والشجاعة». وتابعت «أشعر بفخر كبير لفوزي بفرصة أخبر فيها عن قصته الملهمة». وتدور أحداث الفيلم حول قصة لوي زامبيريني، وهو أحد المتنافسين في الألعاب الأولمبية لعام ١٩٣٦، الذي يعمل قبطان قاذفة قنابل أميركية خلال الحرب العالمية الثانية، وينجو من تحطم طائرة ويمضي بقية فترة الحرب في معتقل ياباني.